



**مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى
معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج
ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova
Scotia Model)**

**The availability level of competencies to build and support
professional learning communities among teachers of Al
Dakhiliyah Governorate schools in the Sultanate of Oman in the
light of the Canadian state of Nova Scotia Model**

إعداد

د. سعود بن سليم بن سعد الشعيلي
Dr. Saud bin Sulayem bin Saad Al-Shaili
باحث تربوي بوزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasep.2023.293223

استلام البحث : ٢٠٢٣ / ٣ / ١

قبول النشر : ٢٠٢٣ / ٣ / ١٩

الشعيلي ، سعود بن سليم بن سعد (٢٠٢٣). مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندي (Canadian state of Nova Scotia Model). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٣) أبريل، ٢٧٥ - ٢٩٦.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة
الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندي (Canadian state
of Nova Scotia Model)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٢) من المعلمين الأوائل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية جاء عالياً بصورة إجمالية ، كما جاءت أيضاً عالياً في مجالي الدراسة وهما الكفايات المعرفية والكفايات المهارية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تُعزى إلى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، بينما وجدت هذه الفروق في متغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الكفايات - مجتمعات التعلم المهنية - كندا- سلطنة عُمان .

Abstract:

The present study aimed to identify The availability level of competencies to build and support professional learning communities among teachers of Al Dakhiliyah Governorate schools in the Sultanate of Oman in the light of the Canadian state of Nova Scotia Model , study used a descriptive method, also used the questionnaire to collect data and information were applied to a sample of (82) Senior teachers. The results of the study concluded that the level of availability of competencies to build and support professional learning communities among the teachers of the schools of the Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman in the light of the model of the Canadian state of Nova Scotia was high in general, and it was also high in the two domains of study, which are knowledge competencies and skill competencies. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample at the level $(\alpha \leq 0.05)$ attributed to the variables of scientific qualification and years of experience, while these differences were found in the gender variable and in favor of males..

Keywords: competencies - professional learning communities- Canada- Sultanate of Oman.

المقدمة:

تعتبر مجتمعات التعلم المهنية من مرتكزات تحقيق الجودة والتميز في المدارس المعاصرة، حيث إنها تجمع المعلمين في فرق وجماعات عمل تقوم بأنشطة تعاونية وتشاركية لتحسين وتطوير العملية التعليمية في مختلف ميادين ومجالات العملية التعليمية، كما تتيح هذه المجتمعات تنمية الأدوار القيادية لدى المعلمين، وتدعيم العلاقات الإنسانية بينهم، وتدعيم قيم الحوارات والمناقشات الفعالة والنقد البناء، فضلاً عن تأصيل قيم الاحترام والتقدير والثقة المتبادلة بين أعضاء هذه المجتمعات.

إن مجتمعات التعلم المهنية مدخل تربوي يركز في المقام الأول على التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، ويهدف إلى تحسين وتطوير معارفهم ومهاراتهم وقيمهم المهنية لتحقيق تعليم وتعلم مُميز للطلبة، وذلك من خلال التعاون والمشاركة الفعالة وتبادل الخبرات والممارسات المُميزة بين المعلمين في مواجهة التحديات وحل المُشكلات التي تواجههم في العمل، والاعتماد على بيانات ومعلومات إنجاز الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي في تحسين ممارساتهم وسلوكياتهم التعليمية. (Sengpoh,2020, 14)

كما أن مشاركة المُعلمين في مجتمعات التعلم المهنية تدعم كفاياتهم المهنية، حيث تتيح لهم مساحات واسعة ومتنوعة من الاستكشاف والتأمل والعمل الجماعي التعاوني المشترك، والاهتمام بالإبداع والابتكار في الأداء. (Admiraal et.al., 2015, 2-3)

كما تحفز مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس وأساليب تقويم حديثة تواكب التطورات العالمية المُعاصرة في هذا المجال من جانب، وتراعي الاحتياجات المتنوعة للطلبة وفروهم الفردية من جانب آخر، وتدعم التزام المعلمين بتحقيق مستويات عالية من المعايير المهنية، والتزامهم أيضاً بميثاق أخلاقيات مهنة التدريس قولاً وعملاً في كافة ممارساتهم وسلوكياتهم المهنية. (Donohoo & Katz,2019,25)

وتعتمد مجتمعات التعلم المهنية في عملها على مجموعة من المبادئ تتمثل في الانفتاح الفكري لأعضائها في تقبل كل ما هو جديد مفيد في العملية التعليمية، وكذا تقبل النقد البناء من بعضهم البعض، والتفاعل الفعال الإيجابي مع التغذية الراجعة التي يقدمها الزملاء، والاحترام والثقة المتبادلة بينهم في كافة السلوكيات والممارسات المهنية، وتبادل القيادة بين الأعضاء بعضهم البعض، وبناء المعارف والفهم المُشترك للقضايا التعليمية، والالتزام بالمسؤوليات الموكلة إليهم وتحمل نتائجها، والتفويض والتمكين لأعضائها ومنحهم الصلاحيات والسلطات اللازمة في اتخاذ القرارات المرتبطة بعملهم، والمُساهمة والمُشاركة في صنع القرارات يجمع عليها جميع الأعضاء المُشاركين في هذه المجتمعات. (Bonces, 2014, 314-315)

وتوجد خمسة مقومات رئيسة لمجتمعات التعلم المهنية ، الأول القيم والرؤية والرسالة المشتركة التي توجه عمل المعلمين نحو تحقيق أهداف المدرسة بكفاءة وفعالية؛ والثاني التعلم والتطبيق والتأمل والتفسير الجماعي حيث يندمج المعلمون في فرق عمل متجانسة، ويتبادلون الخبرات والممارسات المتميزة، ويتعلمون من بعضهم البعض ؛ والثالث الممارسات الشخصية الجماعية والمشاركة والتي تعتمد على الزيارات المتبادلة ، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة المرتبطة بممارستهم المهنية؛ والرابع الظروف المساندة الخاصة بعلاقات المعلمين والتنظيم المدرسي مثل: بناء درجات عالية من الالتزام والثقة والاحترام المتبادل بين جميع الأعضاء المشاركين في هذه المجتمعات، والولاء والانتماء للمدرسة التي يعملون بها، وتحفيز ودعم الإنجازات التي تم تحقيقها والاحتفال بها؛ والخامس القيادة الداعمة التي تشجع المعلمين على الاندماج في هذه المجتمعات، وتوفر لهم كافة الموارد البشرية والمادية للعمل، وتشركهم في صنع القرارات المدرسية، وتمنحهم الصلاحيات اللازمة للعمل، وتوفر لهم بيئة مدرسية مستقرة وأمنة ودافعة على التعلم المستمر.

(Admiraal et.al,2019 , 2)

وتأسيساً على ما سبق قامت ولاية نونافا سكوتيا (state of Nova Scotia,2011,40) الكندية بوضع كفايات مهنية للمعلمين لبناء مجتمعات تعلم مهنية فعالة ، وتضمنت مجالين ؛ الأول الكفايات المعرفية واشتملت على فهم الرؤية والرسالة والقيم والأهداف المدرسية المشتركة، وفهم الممارسات القائمة على الشواهد والأدلة، وفهم طبيعة القيادة الموزعة للمعلمين في مجتمعات تعلمهم المهنية، وفهم دور التقويم في تحسين تعلم ونجاح الطلبة، وفهم طبيعة صنع واتخاذ القرار الجماعي؛ أما المجال الثاني فتضمن الكفايات مهارية واشتملت على القدرة على الاندماج في مجتمعات تعلمهم المهنية، وتدعيم الإبداع والابتكار والأفكار والأساليب الجديدة في عمل هذه المجتمعات، والتواصل الفعال مع كافة المستفيدين من العملية التعليمية، وتدعيم الثقة المتبادلة بين كافة المشاركين في مجتمعات التعلم المهنية، وتوفير مناخ مدرسي منفتح يدعم الحوارات والمناقشات البناءة، والاحتفال مع الزملاء بنجاحات وإنجازات هذه المجتمعات.

وفي سلطنة عُمان قامت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) بجهود متنوعة لتوفير مقومات مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس، حيث قامت الوزارة بتنفيذ مشروع نظام تطوير الأداء المدرسي الذي تضمن ثلاثة مشروعات، الأول تقويم الأداء المدرسي وتطويره، والثاني رؤية المعلم الأول كمسرف مقيم، والثالث المشروع التكاملي للإنماء المهني؛ كما قامت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان (٢٠١١) بإصدار دليل المدرسة وحدة للإنماء المهني، والذي يعتمد على التنمية المهنية للمعلمين المُتمركزة على المدرسة، وتولي فريق التحسين والتطوير المدرسي مسؤولية التنمية المهنية للمعلمين ، وتخطيط برامجها وتنفيذها وتقويمها حسب احتياجاتها الفعلية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى عربية وأجنبية كما يأتي:

أولاً: الدراسات العربية:

١- أظهرت نتائج دراسة البلوشي (٢٠٢٢) أن درجة توافر مقومات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البريمي في سلطنة عُمان جاءت عالية بصورة إجمالية، كما جاءت عالية في أبعاد: القيادة المشتركة، والرسالة المشتركة، والتعاون، والاستقصاء والتفسير الجماعي، وتوجيه العمل والتجريب، والتعلم المستمر، والتركيز على النتائج، بينما جاءت متوسطة في بُعد الظروف الداعمة؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين إلى متغيري الجنس ولصالح الإناث، بينما لم توجد هذه الفروق في متغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

٢- أبرزت نتائج دراسة إبراهيم والنافعي (٢٠٢٢) أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق الكفاءة الجماعية لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان في ضوء بعض النماذج المعاصرة جاء بدرجة عالية بصورة إجمالية، كما جاء بدرجة عالية أيضاً في جميع أبعاد الدراسة وهي: القدرة التعليمية، والقدرة على التعاون مع الزملاء، والقدرة على التعامل مع المواقف الصعبة، والقدرة على التواصل بشكل فعال، والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على إيجاد مناخ إيجابي، والقدرة على الحفاظ على الانضباط؛ كما أبرزت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى متغيرات الجنس ولصالح الإناث، والمؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وسنوات الخبرة ولصالح أقل من عشرة سنوات.

٣- أشارت نتائج دراسة الصالحية وبنيت الهاشم (٢٠١٨) إلى أن إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان جاءت بدرجة عالية بصورة إجمالية، كما جاءت بدرجة عالية أيضاً في جميع أبعاد الدراسة وهي: ممارسات تتعلق بالمعلم الأول، وممارسات تتعلق بالمعلم، وممارسات تتعلق بالإدارة؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجنس، بينما وجدت هذه الفروق في متغيري المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وفي سنوات الخبرة ولصالح الخبرة الأعلى.

٤- توصلت نتائج دراسة المهدي وآخرين (٢٠١٥) إلى أن واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عُمان جاءت بمستوى مرتفع بصورة إجمالية، كما جاءت أيضاً بمستوى مرتفع في جميع المجالات وهي: القيادة الداعمة، والرؤية والقيم المشتركة، والتعلم والتطبيق التعاوني، والممارسات الشخصية المشتركة، والظروف الداعمة في العلاقات والهيكل التنظيمية، كما توصلت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى مُتغير الجنس ولصالح الإناث.

٥- كشفت نتائج دراسة الرواحية (٢٠١٤) أن مستوى توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم الحكومي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان جاء متوسطاً بصورة إجمالية، كما جاء أيضاً متوسطاً في جميع المجالات وهي: القيادة الداعمة والمشاركة، والرؤية والقيم المشتركة، والتعلم والتطبيق التعاوني، والممارسات الشخصية المشتركة، والظروف الداعمة في العلاقات والهيكل التنظيمية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- بينت نتائج دراسة كوينين (Coenen,2021) أن مستوى توافر دعائم مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية بلجيكا جاء كبيراً بصورة إجمالية ، كما جاء كبيراً في ممارسات الالتزام بالمهام والمسؤوليات والأدوار المُحددة، وتحفيز الزملاء، وطرح الأفكار وتبادلها، وتنمية المهارات القيادية، وتحديد وتحقيق الأهداف المشتركة، والحوارات والمناقشات المُفتحة والبناءة، والثقة والاحترام والتقدير، والحماس والاستغراق والاندماج في العمل.

٢- أوضحت نتائج دراسة بوناين (Bunnaen et.al.,2021) أن درجة توافر مقومات مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم الأساسي في تايلاند جاءت عالية بصورة إجمالية ، كما جاءت عالية في ممارسات التفكير التحليلي والناقد، والمهارات العملية، والانفتاح العقلي، وتخطيط وتنفيذ وتقييم برامج وأنشطة التعلم، والتأمل والتفكير والتدبر الذاتي، والحوار والمناقشات الفعالة، وتقبل الأفكار والمقترحات والآراء من الزملاء وجعلها موضع احترام وتقدير.

٣- أسفرت نتائج دراسة رودريغيز (Rodriguez,2019) إلى أن مستوى توافر كفايات مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بالمدارس الثانوية في جنوب ولاية كاليفورنيا الأمريكية جاء عالياً بصورة إجمالية ، كما جاء عالياً أيضاً في ممارسات دعم الثقة المُتبادلة، ، والتعاون الفعال، والتنمية المهنية المستمرة، والقيادة الفعالة.

٤- خلصت نتائج دراسة مانيني (Manini,2018) أن مستوى توافر كفايات مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بمدارس ولاية أونتاريو الكندية جاء عالياً بصورة إجمالية ، كما جاء عالياً أيضاً في ممارسات التعاون الفعال بين المعلمين، وتدعيم العلاقات الإنسانية، والاندماج في حوارات مهنية ذات مغزى ومعنى، ، والتأمل والتفكير في الممارسات الفردية والجماعية، ودعم عمليات التغيير ، والمُشاركة الفعالة في مواجهة التحديات والمُشكلات، وتدعيم التغذية لتحسين وتطوير الأداء.

٥- أكدت نتائج دراسة كوناري وآخرين (Kunnari et.al.,2018) أن درجة توافر كفايات مجتمعات التعلم المهنية لدى مُعلمي مدارس مدينة هيلسنكي بفنلندا جاءت عالية بصورة إجمالية، كما جاءت بدرجة عالية أيضاً في ممارسات التنمية المهنية للمعلمين

للمعلمين، والتعاون والمشاركة الفعالة بينهم، وتحمل المسؤولية ، وتحقيق الأهداف المشتركة، والتنظيم الذاتي، والتكيف ، والمرونة والانفتاح الفكري، ، والثقة المتبادلة . ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن المعلمين يقومون بأدوار مُتعددة في بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية، وذلك في مجالات القيادة المشتركة، والرؤية والرسالة والأهداف المشتركة، والتعاون، والاستقصاء والتفسير الجماعي ، وتوجيه العمل والتجريب ، والتعلم المستمر، والتركيز على النتائج، والظروف الداعمة في العلاقات والهيكل التنظيمية؛ كما بينت الدراسات مجموعة من المبادئ تركز عليها مجتمعات التعلم المهنية في عملها مثل الانفتاح الفكري، والثقة، والاحترام والتقدير، والإبداع والابتكار.

مشكلة الدراسة:

أشارت كثير من نتائج الدراسات السابقة إلى وجود بعض جوانب القصور في امتلاك المعلمين كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عُمان، حيث توصلت نتائج دراسة أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود بعض جوانب القصور تتعلق بمقومات مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عُمان، حيث توصلت نتائج دراسة المسروري وآخرين (٢٠٢٠) إلى وجود قصور في توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى مُعلمي مدارس محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان تتمثل قلة توظيفهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وقلة الاهتمام ببناء معارف مشتركة، وقلة توافر الشفافية وإتاحة المعلومات وتبادلها بينهم.

وكشفت نتائج دراسة الصالحية وبنيت الهاشم(٢٠١٨) وجود قصور كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى مُعلمي المدارس في سلطنة عُمان تتمثل في ضعف تشكيل فرق العمل المتجانسة بين المُعلمين ، وقلة الاهتمام بالتصورات والتفسيرات المُشتركة، وقلة الاهتمام بتبادل المعارف والخبرات والممارسات المهنية، وقلة الاهتمام بتحليل نتائج الطلبة والاعتماد عليها في عمليات تحسين وتطوير عمليات التعليم والتعلم .

وأظهرت نتائج دراسة الراسبية (٢٠١١) قلة الاهتمام بتدريب الزميل والنظير كأحد أساليب التدريب التي تركز عليها مجتمعات التعلم المهنية المهنية في عملها، ووجود أوجه قصور متعددة في دعم المهارات المهنية الجديدة عن طريق التعاون والمشاركة بين الزملاء، وقلة الاستفادة من عمليات التغذية الراجعة بين المُعلمين بعضهم البعض.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلين الآتيين:

١. ما مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من المُعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا

سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟ تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟
أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على ما مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية

(Canadian state of Nova Scotia Model)

٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كونها يمكن أن تساعد المعلمين ومُشرفيهم والداعمين لهم في التعرف على كفايات المعلمين في بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية والاستفادة منه في تحسين وتطوير مقومات بناء ودعم هذه المجتمعات في مدارس السلطنة عامة ومحافظة الداخلية خاصة ، بالإضافة إلى ما يمكن أن تمثله من أهمية للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم من توفير كافة المتطلبات المادية والبشرية التي تساهم في تطبيق هذه الكفايات بكفاءة وفعالية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت على كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية ، وتضمنت مجالين هما: (الكفايات المعرفية ، والكفايات المهارية).

٢. الحدود البشرية: اقتصرت على المعلمين الأوائل.

٣. الحدود المكانية: اقتصرت على المدارس الحكومية بمرحلتي التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بولاية بهلاء في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان.

٤. الحدود الزمنية: حيث أُجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

مصطلحات الدراسة:

١- الكفايات:

تُعرف الكفاية المهنية بأنها " جملة ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات وتوجهات تتعلق بمهنة التدريس، وتظهر في ممارساته وسلوكياته التدريسية". (الهاشمي وآخرين، ٢٠١٨، ٦)

١- مجتمعات التعلم المهنية:

تُعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها " مجموعة من المعلمين وغيرهم من المعنيين بالعملية التعليمية في المدارس تجمعهم رؤية تعليمية ورسالة مشتركة، ويعملون بشكل تعاوني وتشاركي، ويدعمون عمل بعضهم البعض، ويتأملون في ممارساتهم وسلوكياتهم المهنية، ويعتمدون على أساليب جديدة في العمل تعزز وتحسن عمليات تعليم وتعلم الطلبة. (Holmquist,2020, 12)

٢- نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية لكفايات المعلمين في بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية: هو نموذج وضعته وزارة التربية والتعليم بولاية نونفا سكوتيا (state of Nova Scotia,2011,40) للكفايات المهنية للمعلمين في بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية ، وتضمنت مجالين الأول الكفايات المعرفية ، والثاني الكفايات المهارية. الإجراءات المنهجية للدراسة:

وتضمنت الآتي :

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث إنه أكثر مناهج البحث شيوعاً وانتشاراً، وأوسع أنواع البحوث استخداماً في مجال التربية، ويقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي، حيث يتم توضيح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو بشكل كيفي حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، كما انه يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور. (عسكر وآخرين، ٢٠٠٩، ١٤١)

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الأوائل في ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية بسلطنة عُمان في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م والبالغ عددهم (٨٩) مُعلماً ومعلمة ، وذلك حسب كتاب الإحصاء السنوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢)

عينة الدراسة:

تم أخذ المجتمع كله كعينة للدراسة ، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٨٢) استبانة ، وجميعها صالح للتحليل الإحصائي ، ونسبتها (٩٢.١%) من مجتمع الدراسة ، وبلغ الفاقد (٧) استبانات بنسبة (٧.٩%) من مجتمع الدراسة وجدول (١) يوضح العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١) عينة الدراسة حسب متغيراتها

الاجمالي	النسبة	العدد	المستوى	المتغير
٨٢	٤٨,٨%	٤٠	ذكر	النوع
	٥١,٢%	٤٢	أنثى	
	٦٨,٣%	٥٦	بكالوريوس	المؤهل العلمي
	٣١,٧%	٢٦	ماجستير فأعلى	
	٣٥,٤%	٢٩	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
	٦٤,٦%	٥٣	١٠ سنوات فأعلى	

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بالاعتماد على نموذج ولاية نونفا سكوتيا (state of Nova Scotia, 2011, 40) الكندية للكفايات المهنية للمعلمين في بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من مجالين و(٣١) فقرة، وفي صورتها النهائية أيضاً من مجالين و (٣٠) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المُحكِّمين من ذوي الخبرة والمختصين في الإدارة التعليمية، وبلغ عددهم (٦) محكمين، وذلك في كلية التربية جامعة السلطان قابوس، وخبراء في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مصر ، وقد عادت الاستبانات المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملائمتها لقياس المجالات التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم.

ثبات أداة للدراسة:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات، ونتائج جدول (٢) توضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الثبات تبعاً لمحاور الدراسة

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	الكفايات المعرفية	١٢	٠.٩١
٢	الكفايات المهارية	١٨	٠.٨٤
	الثبات الكلي	٢٧	٠.٨٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع مجالي الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ الثابت العام للأداة (٠.٨٠)، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة عالية من الثبات. المعالجات الإحصائية:

تم ادخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الاحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- ألفا كرو نباخ لحساب معامل الثبات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة وذلك للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟

تسهيلاً لعرض نتائج الدراسة فقد تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة بحيث تمت الإجابة عن كل سؤال على حده، وفيما يلي عرض لتلك النتائج و البيانات الإحصائية المتعلقة بها وفقاً للمعيار الآتي لتفسير النتائج، حيث تم تحديد طول الخلايا وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وتم حساب المدى (٣-١=٢) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٢÷٣=٠.٦٦)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، و جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	المتوسط الحسابي (طول الخلية)
منخفضة	من ١ إلى أقل من ١.٦٦
متوسطة	من ١.٦٦ إلى أقل من ٢.٣٣
عالية	من ٢.٣٣ إلى ٣

وبعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لمجالات الدراسة، و جدول (٤) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لمجالات الدراسة

م	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الكفايات المعرفية	٢.٥٥	٠.٢٨	عال
٢	٢	الكفايات مهارية	٢.٤٧	٠.٣٠	عال
		المجموع الكلي	٢.٥٠	٠.٢٦	عال

يتضح من جدول (٤) أن مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) جاء عالياً بصورة إجمالية، حيث بلغ المجموع الكلي للمتوسطات الحسابية (٢.٥٠) ، والانحرافات المعيارية (٠.٢٦) ، وجاء عالياً أيضاً في مجالي الدراسة الكفايات المعرفية ، والكفايات المهنية ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (٢.٥٥ - ٢.٤٧) ، والانحرافات المعيارية بين (٠.٣٠ - ٠.٢٨) ، وجاء في المرتبة الأولى مجال الكفايات المعرفية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥) ، وانحراف معياري قدره (٠.٢٨) وبمستوى عالٍ ، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الكفايات المهنية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٧) وانحراف معياري قدره (٠.٣٩) وبمستوى عالٍ أيضاً . ولمزيد من التعمق في نتائج السؤال الأول للدراسة تم تناول كل مجال على حده وذلك كما يأتي:

المجال الأول: الكفايات المعرفية:

ويوضح جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات هذا المجال.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة بالنسبة لفقرات المجال الكفايات المعرفية

م	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٤	١	يفهم طبيعة القيادة الموزعة للمعلمين في مجتمع تعلمه المهني.	٢.٦٩	٠.٤٦	عالٍ
٨	٢	يفهم دور البيانات والمعلومات في توجيه وإرشاد المعلمين وتطوير أدائهم المهني.	٢.٦٨	٠.٤٦	عالٍ
١٠	٣	يفهم طبيعة العمل الجماعي المدرسي.	٢.٦٥	٠.٤٧	عالٍ
١١	٤	يفهم كيفية تعلم الطلبة في مختلف المناهج الدراسية.	٢.٦٤	٠.٤٨	عالٍ
٧	٥	يفهم دور التقويم في تحسين تعلم ونجاح الطلبة.	٢.٥٨	٠.٥٨	عالٍ
١	٦	يفهم الرؤية والرسالة والقيم والأهداف المدرسية المشتركة لمجتمع تعلمه المهني.	٢.٥٧	٠.٤٩	عالٍ
٦	٧	يفهم طبيعة التنمية المهنية للمعلمين.	٢.٥٦	٠.٤٩	عالٍ
١٢	٨	يفهم طبيعة صنع واتخاذ القرار الجماعي.	٢.٥٦	٠.٤٩	عالٍ
٩	٩	يفهم طبيعة عمليات التحسين والتطوير والتغيير التربوي المدرسي.	٢.٥٣	٠.٥٩	عالٍ
٥	١٠	يفهم طبيعة السياسات التعليمية وتوجهاتها في جميع جوانب العملية التعليمية.	٢.٤٧	٠.٥٠	عالٍ
٢	١١	يفهم سمات وخصائص في مجتمع التعلم المهني الفعال.	٢.٤١	٠.٤٩	عالٍ
٣	١٢	يفهم الممارسات القائمة على الشواهد والأدلة.	٢.٢٨	٠.٦٣	متوسط
		المجموع الكلي	٢.٥٥	٠.٢٨	عالٍ

يتبين من جدول (٥) أن مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) بالنسبة لمجال الكفايات المعرفية جاء عالياً بصورة إجمالية ، حيث بلغ المجموع الكلي للمتوسطات الحسابية (٢.٥٥) ، والانحرافات المعيارية (٠.٢٨) ، كما تراوحت فقرات هذا المجال بين المستويين العالي والمتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢.٦٩ - ٢.٢٨) ، والانحرافات المعيارية بين (٠.٦٣ - ٠.٤٦) ، وحصلت الفقرة (٤) والتي نصها " يفهم طبيعة القيادة الموزعة للمعلمين في مجتمع تعلمه المهني." على أعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٦٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٤٦) وبمستوى توافر عالٍ، بينما حصلت الفقرة (٣) والتي نصها " يفهم الممارسات القائمة على الشواهد والأدلة " على أقل متوسط حسابي بلغ (٢.٢٨) وانحراف معياري قدره (٠.٦٣) وبمستوى توافر متوسط.

المجال الثاني: الكفايات المهنية:

ويوضح جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات هذا المجال.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة بالنسبة لفقرات مجال الكفايات المهنية

م	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يملك القدرة على الاندماج في مجتمع تعلمه المهني.	٢.٧٦	٠.٥٠	عالٍ
٦	٢	يشارك مع الزملاء في مجتمع تعلمه المهني في أنشطة جماعية مشتركة.	٢.٦٠	٠.٤٩	عالٍ
٨	٣	يتواصل بشكل فعال مع كافة المستفيدين من العملية التعليمية.	٢.٥٩	٠.٤٩	عالٍ
٧	٤	يدعم التعاون البناء بين مجتمع تعلمه ومجتمعات التعلم المهنية الأخرى بالمدرسية.	٢.٥٩	٠.٥٦	عالٍ
٣	٥	يدعم الإبداع والابتكار والأفكار والأساليب الجديدة في عمل في مجتمع تعلمه المهني.	٢.٥٢	٠.٥٠	عالٍ
١٦	٦	يدعم توفير مناخ مدرسي منفتح يدعم الحوارات والمناقشات البناءة.	٢.٥٢	٠.٥٦	عالٍ
١٢	٧	يدعم الثقة المتبادلة بين كافة المشاركين في مجتمع تعلمه المهني.	٢.٥١	٠.٥٧	عالٍ
٥	٨	يقود بناء الإجماع على الآراء في مجتمع تعلمه المهني.	٢.٤٦	٠.٥٩	عالٍ
١١	٩	يشجع الزملاء المعلمين على استخدام أنماط التفكير المتنوعة مثل: (التحليلي- الناقد)	٢.٤٥	٠.٥٩	عالٍ
١٨	١٠	يحتفل مع الزملاء بنجاحات وإنجازات مجتمع تعلمه المهني.	٢.٤٣	٠.٤٩	عالٍ
١٥	١١	يساهم في وضع توقعات عالية لمجتمع تعلمه المهني.	٢.٤٢	٠.٤٩	عالٍ
٤	١٢	يدعم ممارسة القيادة المشتركة بين أفراد مجتمع تعلمه المهني.	٢.٤١	٠.٤٩	عالٍ

٢	١٣	يساهم في تطوير الرؤية والرسالة والقيم والأهداف المدرسية المشتركة.	٢.٤٠	٠.٦٤	عالٍ
١٣	١٤	يشارك بفعالية في إدارة الصراع داخل مجتمع تعلمه المهني.	٢.٤٩	٠.٧١	عالٍ
١٧	١٥	يشارك في مراقبة أداء مجتمع تعلمه المهني ل تطوير أدائه بصورة مستمرة.	٢.٣٦	٠.٤٨	عالٍ
١٠	١٦	يدعم الاعتماد على البيانات والمعلومات الدقيقة في أي عمليات تطوير مدرسي.	٢.٣٥	٠.٦٥	عالٍ
٩	١٧	يستمتع بفعالية إلى آراء ومقترحات الزملاء المعلمين في تطوير الأداء وحل المُشكلات.	٢.٣٤	٠.٦١	عالٍ
١٤	١٨	يوظف إدارة الصراع داخل مجتمع تعلمه المهني للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات.	٢.٣١	٠.٦٢	متوسط
		المجموع الكلي	٢.٤٧	٠.٣٠	عالٍ

يتضح من جدول (٦) أن مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) بالنسبة لمجال الكفايات مهارية جاء عالياً بصورة إجمالية ، حيث بلغ المجموع الكلي للمتوسطات الحسابية (٢.٤٧) ، والانحرافات المعيارية (٠.٣٠) ، كما تراوحت فقرات هذا المجال بين المستويين العالي والمتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢.٧٦ - ٢.٣١) ، والانحرافات المعيارية بين (٠.٧١ - ٠.٤٩) ، وحصلت الفقرة (١) والتي نصها " يمتلك القدرة على الاندماج في مجتمع تعلمه المهني." على أعلى متوسط حسابي بلغ (٢.٦٧) وانحراف معياري قدره (٠.٥٠) وبمستوى توافر عالٍ، بينما حصلت الفقرة (١٤) والتي نصها " يوظف إدارة الصراع داخل مجتمع تعلمه المهني للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات " على أقل متوسط حسابي بلغ (٢.٣١) وانحراف معياري قدره (٠.٦٢) وبمستوى توافر متوسط.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟ تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟ وتم عرض نتائج كل مُتغير على حده على النحو الآتي:

أولاً: متغير الجنس :
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع المحاور وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، وتم إجراء اختبار ت (T-test) لمجموعتين مستقلتين حسب ما يشير إليه جدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار ت (T-test) للكشف عن أثر الجنس على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الكفايات المعرفية	ذكور	٤٠	٢.٥٧	٠.٣٠	٨٠	٠.٤٦	٠.٦٥	غير داله
	اناث	٤٢	٢.٥٤	٠.٢٥				
الكفايات المهارية	ذكور	٤٠	٢.٥٤	٠.٢٥	٨٠	٢.١٨	*٠,٠٣	لصالح الذكور
	اناث	٤٢	٢.٤٠	٠.٣٢				

داله عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) في مجال الكفايات المعرفية، بينما وجدت هذه الفروق في الكفايات المهارية ولصالح فئة الذكور، وهذا يعني وجود تأثير للجنس في استجابات أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع المحاور وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، وتم إجراء اختبار ت (T-test) لمجموعتين مستقلتين حسب ما يشير إليه جدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار ت (T-test) للكشف عن أثر المؤهل العلمي على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الكفايات المعرفية	بكالوريوس	٥٦	٢.٥٦	٠.٢٧	٨٠	٠.٥٢	٠.٦١	غير داله
	ماجستير فأعلى	٢٦	٢.٥٣	٠.٣٠				
الكفايات المهارية	بكالوريوس	٥٦	٢.٤٥	٠.٢٧	٨٠	٠.٧٢	٠,٤٨	غير داله
	ماجستير فأعلى	٢٦	٢.٥٠	٠.٣٥				

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في

ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى) في مجالي الدراسة ، وهذا يعني عدم وجود تأثير للمؤهل العلمي في استجابات أفراد عينة الدراسة.
ثالثاً: متغير سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع المحاور وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات ، ١٠ سنوات فأعلى) ، وتم إجراء اختبار ت (T-test) لمجموعتين مستقلتين حسب ما يشير إليه جدول (٩).

جدول (٩) نتائج اختبار ت (T-test) للكشف عن أثر سنوات الخبرة على وجهات نظر أفراد عينة الدراسة

المجالات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الكفايات المعرفية	أقل من ١٠ سنوات	٢٩	٢.٥٨	٠.٢٥	٨٠	٠.٧٥	٠.٤٥	غير داله
	١٠ سنوات فأعلى	٥٣	٢.٥٣	٠.٣٠				
الكفايات المهنية	أقل من ١٠ سنوات	٢٩	٢.٥١	٠.٢٥	٨٠	٠.٩٧	٠.٣٣	غير داله
	١٠ سنوات فأعلى	٥٣	٢.٤٤	٠.٣٢				

يتبين من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وهذا يعني عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة في استجابات أفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: ما مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟

خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) جاء عالياً بصورة إجمالية، وعالياً أيضاً في مجالي الدراسة وهما الكفايات المعرفية والكفايات المهنية ، وقد تُعزى هذه النتيجة الإيجابية إلى الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في توفير برامج تنمية مهنية مستمرة للمعلمين سواء على مستوى الوزارة ممثلة في المعهد التخصصي للتدريب المهنية للمعلمين، أو على مستوى المديرية ممثلة في مراكز التدريب الرئيسية في

المُحافظات التعليمية، أو على مستوى المدرسة ممثلة في مشروع المدرسة وحدة للإنماء المهني؛ بالإضافة إلى تشجيع المُشرفين التربويين ومُديري المدارس ومساعدتهم والمُعلمين الأوائل المُعلمين على بناء مجتمعات تعلم مهنية ودعمها والانخراط والاندماج في أنشطتها وبرامجها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من البلوشي(٢٠٢٢) ، وإبراهيم والنافعي (٢٠٢٢) ، والصالحية وبنيت الهاشم (٢٠١٨)، والمهدي وآخرين (٢٠١٥) ، كوينين (Coenen,2021) ، وبوناين (Bunnaen et.al.,2021) ، رودريغيز (Rodriguez,2019) ، ومانيني (Manini,2018)، وكوناري وآخرين (Kunnari et.al.,2018) والتي أشارت نتائجها إلى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى المُعلمين بمستويات ودرجات عالية . بينما اختلفت هذه مع نتيجة دراسة الرواحية (٢٠١٤) والتي بينت نتائجها توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى المُعلمين بدرجة متوسطة.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من المُعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model)؟ تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

وتم مناقشة وتفسير كل مُتغير على حده كما يأتي:
أولاً: متغير الجنس :

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المُعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونفا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) في مجال الكفايات المعرفية ، بينما وجدت هذه الفروق في الكفايات مهارية ولصالح فئة الذكور؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الكفايات مهارية تتطلب جوانب وممارسات وخبرات وتجارب عملية كثيرة وهذا ما يتوافر لدى الذكور أكثر من الإناث.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من البلوشي(٢٠٢٢) ، وإبراهيم والنافعي (٢٠٢٢) ، والمهدي وآخرين (٢٠١٥) والتي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث؛ كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الصالحية وبنيت الهاشم (٢٠١٨)

والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الجنس.
ثانياً: متغير المؤهل العلمي:

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونافا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى) في مجالي الدراسة ، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يخضعون لبرامج تنمية مهنية داخل وخارج المدرسة تراعي احتياجاتهم المهنية المتنوعة .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلوشي (٢٠٢٢) والتي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي؛ بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي وإبراهيم والنافعي (٢٠٢٢) ، والصالحية وبنيت الهاشم (٢٠١٨) والتي توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس.
ثالثاً: متغير سنوات الخبرة:

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من المعلمين الأوائل مستوى توافر كفايات بناء ودعم مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمي مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عُمان في ضوء نموذج ولاية نونافا سكوتيا الكندية (Canadian state of Nova Scotia Model) تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة على اختلاف سنوات الخبرة لديهم يوجه عملهم مجموعة واحدة من اللوائح والتشريعات والقوانين والقرارات الوزارية .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلوشي (٢٠٢٢) والتي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة ؛ بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم والنافعي (٢٠٢٢) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير ولصالح الأعلی .

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشاتها وتفسيرها ، توصي بالآتي:
- اعتبار المعلمين أي صراع يحدث داخل مجتمعات التعلم المهنية فرصة للوصول إلى حلول مُبتكرة للمشكلات.
 - اعتماد المعلمين في عملهم داخل مجتمعات التعلم المهنية على الممارسات القائمة على الشواهد والأدلة وتبادل الخبرات المتميزة فيما بينهم.
 - زيادة اهتمام المعلمين بأساليب التنمية المهنية داخل مجتمعات التعلم المهنية التي تعتمد على تبادل الزيارات داخل قاعات الدروس، والتغذية الراجعة، وتعليم القرين.
 - زيادة اهتمام المعلمين بالأدوار القيادية داخل مجتمعات التعلم المهنية، وتبادل وتناوب قيادة هذه المُجتمعات في اجتماعاتها برامجها وأنشطتها وفعاليتها المختلفة.
 - قيام مُديري المدارس بمنح المعلمين مزيد من الصلاحيات داخل مجتمعات التعلم المهنية حتى يتمكنوا في أداء واجباتهم الوظيفية بمرونة وحرية وإبداع وابتكار.
 - توفير مُديري المدارس كافة الموارد المادية والبشرية التي تُمكن المعلمين من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم ومهامهم داخل مجتمعات التعلم المهنية بجودة وتميز.
 - زيادة اهتمام مُديري المدارس بإشراك المعلمين في صنع القرارات التعليمية المُرتبطة بعمليات تعليم وتعلم الطلبة.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم ، حسام الدين السيد محمد؛ النافعي، تركي بن خالد بن سعيد. (٢٠٢٢). دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق الكفاءة الجماعية لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان في ضوء بعض النماذج المعاصرة، المؤتمر العلمي الدولي التاسع بعنوان دراسات وقضايا مُعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب بولاية ديلاور بالتعاون مع وزارة البيئة بجمهورية العراق في الفترة من ٢٢-٢٤ يوليو ٢٠٢٢م، ١-٣٩.
- ٢- البلوشي ، محمد بن حمد بن خميس. (٢٠١٥) درجة توافر مقومات مجتمعات التعلم المهنية وعلاقتها بتنمية المهارات القيادية للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البريمي في سلطنة عُمان ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.
- ٣- الرواحية، بدرية بنت عبد الله. (٢٠١٤). تصور مقترح لتفعيل الممارسات القيادية الداعمة لمجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم الحكومي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطات قابوس، سلطنة عُمان.
- ٤- الصالحية، فاطمة بنت محمد بن سالم؛ بنت الهاشم، نور حياتي. (٢٠١٨). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب- مصر، (٩٧)، ٤٤٧-٤٧٢.
- ٥- عسكر، علي؛ جامع، حسن؛ الفراء، فاروق؛ هوانه، وليد. (٢٠٠٩). مقدمة في مناهج البحث العلمي: التربوي والنفسى والاجتماعي، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٦- المهدي، ياسر فتحي الهنداوي؛ الحارثية، عائشة بنت سالم؛ الرواحية بدرية بنت عبدالله. (٢٠١٥). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عُمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، ١٠(٢)، ٢٧١-٢٨٩.
- ٧- الهاشمي، عبدالله بن مسلم بن علي؛ الرواحي، ناصر بن ياسر؛ أمبوسعيد، عبدالله بن خميس بن علي؛ الفهدي، راشد بن سليمان بن حمدان؛ البلوشي، علي بن حسين. (٢٠١٨). صورة المعلم العماني لدى طلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية، رسالة التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية، (٦٠)، ١-١٥.
- ٨- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. (٢٠٠٩). دليل نظام تطوير الأداء المدرسي ، مسقط: دائرة تطوير الأداء المدرسي.

٩- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .(٢٠١١). دليل إرشادي نحو المدرسة وحدة للإتماء المهني ، مسقط: المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية.
ثانياً: المراجع الأجنبية:

10-Admiraal, Wilfried ; Schenke, Wouter; De Jong, Loes ; Emmelot, Yolande; Sligte, Henk . (2019). Schools as professional learning communities: what can schools do to support professional development of their teachers?, *Professional Development in Education*,(10), 1-15.

11- Admiraal ,W.; Schenke, W.; De Jong, L.; Emmelot, Y.; Sligte ,H.(2019). Schools as professional learning communities: what can schools do to support professional development of their teachers?, *Professional Development in Education. International Journal of Management in Education*, 10(4) , 1-15.

12- Bonces,Mónica.(2014). Organizing a Professional Learning Community – A Strategy to Enhance Professional Development, *Medellín–Colombia*,9(3), 307-319.

13- Bunnaen, W.; Chowwalit; C., Wongchantra, P.(2021). The Development of Professional Learning Community (PLC) for Basic Education Schools in MahaSarakhm Province, Thailand, *Annals of the Romanian Society for Cell Biology*, 25 (5), 5579 - 5591.

14- Coenen, L. ; Schelfhout, W.; Hondeghem, A.(2021). Networked Professional Learning Communities as Means to Flemish Secondary School Leaders' Professional Learningand Well-Being. *Education Sciences*, 11 (509), 1 – 33.

15- Donohoo, J.; Katz, S . (2019). What Drives Collective Efficacy?. *Educational Leadership*, (76), 24-29.

16- Holmquist, P. L. (2020). *Establishing A Culture OF Collaboration: Determining School Readiness for Professional Learning Communities in the Archdiocese of Los Angeles*. Un Published Dissertation Doctoral ,Department of Educational Leadership, California State University, USA.

- 17- Kunnari,I.; Ilomäki ,L. ; Toom, A.(2018). Successful Teacher Teams in Change: The Role of Collective Efficacy and Resilience. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*,30(1), 111-126.
- 18- Manini , J. A.(2018). *Improving the Collective Efficacy of Teachers: Transforming Schools Through Collaborative Learning*. Un Published Dissertation Doctoral, Education Faculty, Western University,Ontario, Canada.
- 19- Rodriguez, G.(2019). *Professional learning communities: secondary site and district leaders' role in developing collective efficacy in public schools in southern California*. Un Published Dissertation Doctoral, Rossier School of Education, University of Southern California, USA.
- 20- Sengpoh, L.(2020). Determinants of the Effectiveness Professional Learning Communities. *Asian Journal of Research in Education and Social Sciences*, 2 (3), 13-26.
- 21-State of Nova Scotia.(2011). *Building Professional Learning Communities in Nova Scotia Schools*, Halifax, Nova Scotia .